

خطوات التغيير نحو القيادة الناجحة



مقدمة :

ونحن ندخل القرن الواحد والعشرين، أصبح التغيير وكيفية قيادته بنجاح من أهم المواضيع التي تشغل عقلية القيادات الإدارية وذلك لأسباب مقنعة : أن التغيير يحدث في كل مكان، وأن سرعته في ازدياد وتعدد، وأن مستقبل نجاح منظماتنا يعتمد على كيفية قدرة القادة على قيادة التغيير ، وربما تكون القيادة والتغيير من أعظم التحديات التي تواجه المنظمات في الوقت الحاضر .

وقد يتفق اغلب الباحثين في مجال القيادة والتغيير مع (Burn 1978) في أن مهام القائد الرئيسية تحقيق التغيير وأن التغيير يتطلب قيادة .

إن القدرة على التعامل مع التغيير بأسلوب فعال يتطلب أسلوب قيادي، أطلق عليه Burn مسمى القائد التحويلي .

ووفقاً لدراسة الجمعية الأمريكية للإدارة (١٩٩٤) فإن القيادة تمثل المفتاح الأساسي لنجاح التغيير، ومن هنا أصبح موضوع دور وأهمية قيادة التغيير محور اهتمام الدارسين والباحثين طوال العقود الماضية .

ولا شك أن الاهتمام بمفهوم القيادة التحويلية يشكل عنصراً أساسياً للمؤسسات المختلفة خصوصاً في ظل التحديات والتغيرات المتسارعة ، ولمواجهة هذه التحديات فإن المؤسسات تحتاج لنموذج جديد قادر على قيادة التغيير .

ولهذا يهدف هذا الموضوع إلى دراسة دور القيادة الناجحة في إدارة التغيير ، حيث يحاول الموضوع أن يبرهن أن مفهوم القيادة الناجحة من أكثر مفاهيم القيادة ملائمة لقيادة التغيير

أهم الأسئلة التي ينبغي طرحها قبل مرحلة التغيير :

هل أقوم بالقيادة حقاً
أم هل أقضي معظم
وقتي في الإدارة؟

ما التغيير الذي نريده؟ وما
الجديد فيه؟



هل نتقبل أم
نتحدى الوضع
الراهن؟

هل نحن متجاوبون
مع المحيطين بنا
حقاً؟

مواصفات هامة للقيادة الناجحة :

القادة في الألفية الجديدة يحتاجون إلى:

تشجيع لرؤية مشتركة

- تخيل المستقبل
- كيف ممكن أن يصبح التنظيم، كون صورة مثالية
- جند آخرين

شجع الآخرين

- اعترف بمساهمات الغير
- احتفل بالإنجازات

تحدي العملية

- البحث عن طرق مبتكرة لتحسين المنظمة
- البحث عن فرص
- الأختبار والمخاطرة

أعط الآخرين إمكانية للأداء

- كون فرق عمل حماسية
- تبني التعاون
- إدعم الآخرين
- أخلق الثقة والإحترام

”القيادة هي عملية يقوم من خلالها الفرد بالتأثير على مجموعة أفراد لتحقيق هدف مشترك.“



إذاً يجب أن نعرف أن الهدف الأساسي نحو قيادة ناجحة في التغيير هو
التطوير



ولكن ما الفرق بين التغيير والتطوير؟

ما الفرق بين التطوير .. والتغيير ؟

الفرق الأول

التغيير الذي يحدث قد يتجه نحو الأفضل أو نحو الأسوأ وقد يؤدي الى تحسن او الى تخلف بينما التطوير المبني على أساس علمي يؤدي حتما الى التحسين والتقدم ومن هنا يمكننا القول بأن التطوير يستلزم التغيير بينما التغيير قد يؤدي او لا يؤدي الى التطوير

الفرق الثاني

التغيير قد يتم بإرادة الإنسان وقد يتم بدون إرادة الإنسان والدليل على ذلك التغييرات الجغرافية نتيجة لتأثير عوامل البرودة أو الحرارة أو الرياح أما التطوير فلا يتم إلا بإرادة الإنسان ورغبته الصادقة ومن هنا يمكن القول بان إرادة الإنسان تعتبر شيئا ضروريا لعملية التطوير أما التغيير فقد يتم دون إرادة الإنسان

الفرق الثالث

التغيير جزئي إذ ينصب على جانب معين أو نقطة محددة بينما التطوير فيكون شامل ينصب على جميع جوانب الموضوع

التغيير: تحول الحالة من صورتها إلى صور أخرى، بزيادة أو نقصان أو
تبديل.

التطوير: التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر
كفاءة .

